جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

البحث المعجمي في كتب معاني القرآن للفرّاء والأخفش والزجّاج

رسالة تقدمت بها

هدى كريم هادي صالح الجبوري

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى، وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.د. إبراهيم رحمن حميد الأركي

المبحث الأول

طرائق الشرح الأساسية والمساعدة التي اعتمدها الفرّاء في توصيل المعنى المعجمي من خلال كتابه معاني القرآن

أ- طرائق الشرح الأساسية التي اعتمدها الفرّاء في توصيل المعنى المعجمي:

أولاً: الشرح بتحديد مرادف الدال:

- حقيقة الشرح بتحديد مرادف الدال ومفهومه:

يتضح لنا حقيقة الترادف من خلال بيان أصل الألفاظ والمعاني في اللغة، فالأصل في كل لغةٍ أنْ توضع فيها اللفظ الواحد لمعنى واحد، أي أنْ يكون بإزاء المعنى الواحد فيها لفظ واحد، ولكن ظروفاً تنشأ في اللغة تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد أو تعدّد المعاني للفظ الواحد[1].

ومن تلك الظروف التي تؤدي إلى تعدّد المعاني للفظ الواحد منها ما هو لغات لقبائل مختلفة، ومنه ما نشأ من تناسب الفروق الدقيقة التي توجد بين الكلمات، ومنه ما يكون صفة فينقل إلى معنى الاسمية، ومنه ما جاء عن طريق المجاز وفيه ما هو أجنبي دخيل وهو قد يحدث من تزايد الرواة وافتعالهم للغة، وفيه ما سببه التصحيف والتحريف[2]، والذي يهمنا في كل ما ذُكر عن الترادف أنها: ظاهرة معروفة في اللغة وشواهدها في المعاجم والكتب اللغوية أكثر من أن تُحصى[3].

فبعضهم يرجئ هذه الظاهرة للإخبار عما في النفس وحاجة تلك النفس إلى الشرح والتفسير[4].

---

(1) يُنظر: البحث الدلالي عند الراغب الأصفهاني من خلال كتابه المفردات في غريب القرآن: 22.

(2) يُنظر: معجم المعاجم: 283.

(3) يُنظر: الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القدماء والمحدثين دراسة تحليلية دلالية: 16.

(4) يُنظر: المصدر نفسه: 16.

وإنَّ مفهوم الشرح بتحديد مرادف الدال يراد به: التعريف البسيط الذي يتم بوضع كلمة واحدة مقابل كلمة أُخرى، مثل " الأسد: الليث "، وقد يتم أيضاً من خلال تقديم ألفاظ متعدّدة تعادل المعنى المراد تثبيتهُ للكلمة [1].

وقد استعملت هذه الطريقة كثيراً في المعاجم العربية والمعاجم الغربية قديماً وحديثاً في شرح مداخلها، ومن مزايا هذه الطريقة[2]:

أ- أنّهُ يحقق ما تسعى إليه القواميس بعامة، وهو الإيجاز والاقتصاد.

ب- أنّهُ صالح وحده من دون غيره لوضع مقابلات للمصطلحات الأجنبية.

- **الشرح بتحديد مرادف الدال عند الفرَّاء في كتابه معاني القرآن:**

تطرق الفرَّاء في كتابه " معاني القرآن " إلى شرح العديد من الألفاظ بهذه الطريقة، وعدّت من الطرائق الأساسية عند الفرَّاء.

فالألفاظ التي شرحها الفرَّاء بتحديد مرادفها استخرجها من القرآن وغيره، وهنا نتوصل إلى حقيقة مفادها: " اعتراف الفرَّاء بوجود هذهِ الظاهرة في القرآن وفي العربية، ولعلَّ سبب ذلك طول الاحتكاك للغةِ قريش باللهجات العربية الأُخرى، وما انتقل إلى لغتها من مفردات من طوائف أُخرى عدَّ حالها شبيهة بحال بحيرة امتزجت بمياهها الأصلية مياهٌ أُخرى انحدرت إليها من جداول كثيرة[3].

ونرى بعضهم يصرُّ على أنَّ: لا غضاضة أنْ يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقتبسة إلى جانب الألفاظ القريشية الخالصة القديمة[4]، وعلى الرغم من ذلك، لم نجدْ مسمى الترادف عند الفرَّاء بشكل صريح، وقد قيل: إنَّ هذه التسمية لم تكن معروفة في

---

(1) يُنظر: طرق التعريف في المعجم الوسيط دراسة وصفية تحليلية: 36، والدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 300.

(2) يُنظر: طرق التعريف في المعجم الوسيط دراسة وصفية تحليلية: 36.

(3) يُنظر: معاني القرآن الكريم وإعرابه، لأبي جعفر النحاس: 115.

(4) يُنظر: المصدر نفسه.

ذلك الزمان بشكل واسع وذُكِرَ أنَّ أول نص لغوي ظهر فيه هذا المصطلح يرجع إلى ثعلب المتوفى (291هـ)[1].

وهذا الأمر لا يعني أنَّ الفرَّاء لم يتطرق إلى شرح الألفاظ بتحديد مرادفها، وإنّما العكس من ذلك ونستشف حقيقة هذا الأمر من خلال إشارات الفرَّاء في كتابه إلى ترادف الألفاظ، فمن تلك الإشارات التي قالها : " كلاهما بمعنى واحد، في المعنى الواحد، وإنَّ المعنى فيهما واحد، تعني "[2].

وقد أخذ الشرح بتحديد مرادف الدال عند الفرَّاء أشكالاً مختلفة منها:

أ- أنْ يحدد الفرَّاء في أثناء شرحه للفظةِ مرادفاً واحداً ويكون غير مخصص ويسبقه بـ (هي أو هو)، وغالباً لا يسبقه.

ب- أنْ يحدد الفرَّاء في أثناء شرحهِ للفظةِ مرادفات متعددة غير مخصصة.

جـ - أنْ يحدد الفرَّاء في أثناء شرحه للفظةِ مرادفاً مخصصاً وآخراً غير مخصص، وإنَّ المرادف المخصص : ((هو الذي لا يكتفي بالكلمات المفردة في تعريف المدخل، بل يخصها بكلمة أُخرى تنسبها أو تصفها))[3].

د- أنْ يحدد الفرَّاء في أثناء شرحه للفظةِ مرادفاً مشتقاً من تلك اللفظة.

ومن الألفاظ التي شرحها الفرَّاء في كتابه(معاني القرآن) من خلال تحديد مرادفها تتضح من خلال الجدول الآتي:

اللفظ	مرادفه	شكل المرادف	الشرح المصاحب للمرادف أو اللفظ	الجزء والصفحة
1- أَشرقت	1- أَضاءت	مفرد	×	90/2
2- أَمَه	1- وهو النسيان	مفرد مصاحب لهو	×	47/2

(1) يُنظر: البحث الدلالي في كتب غريب القرآن، لابن قتيبة والسجستاني والراغب الأصفهاني: 121.

(2) يُنظر : معاني القرآن: 148/2، 200/3، 242/3.

(3) الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 300.

اللفظ	مرادفه	شكل شرح المرادف	الشرح المصاحب للمرادف اواللفظ	الجزء والصفحة
3- الثَّغال	1- البعير البطيء	مخصص بصفة	×	143/2
4- المُدْحِضينَ	1- المغلوبين	مفرد	والأصل فيه: أَنْ يَزْلَق الرَّجُلُ	393/2
5- الرجفة	1- الزلزلة	مفرد	×	384/1
6- السائح	1- الصائم	مفرد	الذي لا زاد معه ويأكل حيث يجد	168-167/3
7- السِّجْنُ	1- المحْبِسُ	مفرد	×	44/2
8- الضَّنْك	1-الضيِّقة الشديدة	مخصص بصفة	×	194/2
9- الكفيل	1- الحميل 2- القبيل 3- الصبير 4- الضامن 5- المتكلم عنهم 6- القائم بأمرهم	متعدد غير مخصص ومتعدد مخصص بحرف الجر	×	177/3
10- المَوْئل	1- المَنْجى	مفرد	وهو الملْجأ	148/2
11- اليمين	1- القدرة 2- القوّة	متعدد غير مخصص	×	384/2
12- الآزِفَةِ	1- وهي القيامة	مفرد مصاحب لهي	×	6/3
13- ناضِرَةٌ	1- مشرقة بالنعيم	مخصص بالجار والمجرور	×	212/3
14- تماسوهنَّ	1- تمسوهنَّ	مشتق	وهو الجماع المماسة والمس	155/1

15- شَاكِلَتِهِ	1- ناحيتهُ	مفرد	وهي الطريقة والجدلية	130/2
16- شَرَقَتْ	1- طَلَعَتْ	مفرد	×	90/2
17- شطره	1- نحوه 2- تلقاءه 3- تجاهه	متعدد غير مخصص	×	84/1
18- سَحَتَ	1- أَسْحَت	مشتق	وهو الاستئصال	182/2
19- يَجْتَبِيكَ	1- يصطَفيكَ	مفرد	×	36/2
20- يَرْكَضُونَ	1- يهْرِبُونَ 2- يَنْهَزِمونَ	متعدد غير مخصص	×	200/2

ثانياً: الشرح بتعريف الدال

- **حقيقة الشرح بتعريف الدال ومفهومه:**

يُعدُّ الشرح بالتعريف تمثيلاً للمعنى بوساطة كلمات أُخرى[1]، فهو بهذا يكون عبارة عن سلسلة ألفاظ متتالية ومنتظمة في سياق مفهوم معبر عن معنى معين للفظةٍ خاصة، ومن خلال بيان خصالها ومميزاتها ومكوناتها، وكثير ما يلجأ العلماء قديماً وحديثاً إلى هذه الطريقة ونجدها واضحةً في معاجمهم وأجدها الطريقة الأجدر في توصيل المعنى المعجمي؛ لأنَّ من خلالها يتم التوصل إلى معنى المعنى بعد فك أواصره المعقدة، وهي بهذا تعني: ((تلك الكيفيات التي يتخذها المعجمي بغية معالجة المداخل وهي سبيل شرحها وتقديمها إلى المستعمل))[2]، فالتعريف على هذا يمكن عدّهُ: حقيقة تتألف من مفاهيم متنوعة تمثل أُصراً عقلية هدفها الأساس استيعاب خصائص المعرَّفات والتعبير عنها بشتى الطرائق[3].

---

(1) يُنظر: طرق التعريف في المعجم الوسيط: 25.

(2) الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 299.

(3) يُنظر: الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 292.

- **الشرح بتعريف الدال عند الفرَّاء في كتابه معاني القرآن:**

يُعدُّ الشرح بالتعريف عند الفرّاء من الطرائق الأساسية التي اعتمدها الفرَّاء في كتابه " معاني القرآن " وكان نادراً ما يسبق تعريفهُ بـ " هي أو هو أو الذي..." وغالباً لا يسبقه بها، وقد أخذ الشرح بالتعريف أشكالاً عدّة عند الفرَّاء فتعاريفه لم تكنْ على وتيرة واحدة، فأحياناً يطيل وأُخرى يقصر وأحياناً يُعدد وغيرهُ ومنها:

أ- التعريف المختصر:

وهو من التعاريف التي لجأ إليها الفرَّاء في كتابه واعتمدها، ويمكن أنْ نطلق عليه أيضاً " التعريف الأقل موسوعية "، أو "التعريف الأقل تفصيلاً ".

ويُعدُّ هذا الشكل الأكثر استعمالاً من قبل الفرَّاء في أثناء شرحه للألفاظ بالتعريف.

ب- التعريف المُفصّل:

يمكن أن يطلق على هذا النوع من التعريف " بالتعريف الموسوعي " أو "التعريف الشمولي" وهو: ((تعريف شمولي يتميز بالوصف المسهب للمدخل، والاشتمال على عدد من الأركان كأن يعرض للفظ بوصفه مصطلحاً علمياً ، أو يشير إلى ذات موصوفة بأثر تاريخي أو فكري تقتضي الحاجة التربوية توضيح معالمه بإعطاء معلومات عليه)) [1].

وتتضح معالم هذا النوع من التعريف في الموسوعات العلمية الشاملة والمعجمات المختصة أكثر مما هو موجود في المعجمات اللغوية، فوجودها يكون بنسبٍ ضئيلة؛ لأنّها في أغلب الأحيان لا تستوفي جميع أركان التعريف الشمولي[2].

---

(1) الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 298.

(2) يُنظر: المصدر نفسه.

وإنَّ هذا النوع من التعريف قد لجأ إليه الفرَّاء في أثناء شرحه للمفردات في كتابه " معاني القرآن " وقد تعرض إليه بشكل أقل من النوع الأول، فيمكن عدّهُ عكس النوع الأول من حيث المضمون.

جـ - التعريف الاشتقاقي:

وهو شكل من أشكال التعريف التي لجأ إليها الفرَّاء في أثناء بيان معاني بعض الألفاظ فهو: ((نوع من التعريف الذي يُعْتَمد عند شرح الألفاظ بالإحالة إلى أُصولها الاشتقاقية، إذ يكتفي المعرِّف بشرح معنى الصيغة الاشتقاقية، كاكتفائهِ في تعريف الكلمة المصغَّرة بردّها إلى مكبّرة))[1].

ويتم التعريف الاشتقاقي أيضاً على أساس أنَّ المشتق معروف أو سبق تعريفه ضمن الأُسرة الاشتقاقية، وإنَّ هذا النوع من التعاريف ينتشر بكثرة في المعجمات اللغوية[2].

فالاشتقاق يقوم بين الكلمات التي جاءت على صيغ مختلفة على أنْ تكون بين تلك الكلمات صلة رحم معينة قوامها اشتراك هذه الكلمات المختلفة الضيقة في أُصولٍ ثلاثة معينة فتكون فاء الكلمة وعينها ولامها فيهنَّ واحدة[3]، وقد عُدَّ هذا النوع من التعريف من أكمل الطرائق لمدلولات الألفاظ[4].

وإنَّ التعريف الاشتقاقي عند الفرَّاء قد أخذ أشكالاً مختلفة منها:

1- التعريف الاشتقاقي المباشر:

ويتم هذا النوع من التعريف من خلال تعريف الفرَّاء أو ما قالهُ عن غيره من تعريف للفظةِ الأصل مباشرة، ويكون ذلك التعريف مشتقاً من تلك اللفظة[5].

---

(1) طرق التعريف في المعجم الوسيط دراسة وصفية تحليلية: 25.

(2) يُنظر: الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية: 303.

(3) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 166.

(4) يُنظر: البحث الصرفي في التفسير الكبير، فخر الدين الرازي: 15.

(5) يُنظر : معاني القرآن: 393/2.

2- التعريف الاشتقاقي المتدرج:

ويتضمن هذا الشكل من التعريف عند الفرَّاء تحديداً لمشتقات لفظة الأصل، ثم بعد ذلك يعرِّف الفرَّاء لفظة الأصل تعريفاً مشتقاً من لفظة الأصل[1].

ومن الألفاظ التي شرحها الفرَّاء في كتابه (معاني القرآن) من خلال تعريفها، نوضحها من خلال الجدول الآتي:

اللفظ	تعريفهُ	أشكالُ التعريف	الجزء والصفحة
1- أَجمعنا	أجمعنا: أي مرَّ بنا جُمعة، وجمَّعنا: شهدنا الجمعة	تعريف اشتقاقي مباشر	398/1
2- الأَزلام	سهام كانت في الكعبة يقتسمون بها في أُمورهم وواحدهنَّ زَلَم	تعريف مفصل	319/1
3- الحَارِض	الفاسد في جسمهِ وعقلهِ	تعريف مختصر	54/2
4- الحَصُور	الذي لا يأتي النساء	تعريف مختصر	213/1
5- الخُنَّسِ	وهي النجوم الخمسة يَخنس في مجراها	تعريف اشتقاقي مباشر	242/3
6- الرَقِيم	لَوْح رَصاص كتبت فيهِ أنسابُهم ودِينهم ومِمَّ هربوا	تعريف مفصل	134/2
7- السَّبْتِ	يُسْبِتُون ويَسْبِتُون وسَبَت وأسبت وأسبتوا: دخلوا في السبت، ويسبتُون يفعلون سبتهم	تعريف اشتقاقي متدرج	398/1
8- الصلصال	طين حُرْ خُليط برمل فصار يصلصل كالفخار	تعريف مفصل	88/2
9- الصِّهر	هو النسب الذي يحلُّ نِكاحهُ كبنات العم والخال وأشباهنَّ، أو من القرابة التي تحل تزويجها	تعريف مفصل	275/2

(1) يُنظر : معاني القرآن: 398/1.

اللفظ	تعريفهُ	أشكالُ التعريف	الجزء والصفحة
10- الفتيل	هو ما فتلت بين أصبيعك من الوسخ، ويقال هو الذي في بطن النواة	تعريف اشتقاقي مباشر	273/1
11- الفُوم	هي الحِنْطة والخُبْز	تعريف مختصر	41/1
12- الكَلاَلَة	ما خلال الولد والوالد	تعريف مختصر	257/1
13- المتَرَدِّيَة	ما تردى من فوق جبل أو بئر فلم تدرك ذكاتهُ	تعريف اشتقاقي مباشر	301/1
14- المُحصْناتُ	ذوات الأزواج التي أحصنهنَّ أزواجهنَّ	تعريف اشتقاقي مباشر	260/1
15- المُنخَنَّقَةُ	ما اختنقت فماتت ولم تُدرك	تعريف اشتقاقي مباشر	301/1
16- النساء الحَوالف	اللاتي يخلُفن في البيت فلا يبرجن	تعريف اشتقاقي مباشر	447/1
17- النطيحةُ	ما نُطِحت حتى تموت	تعريف اشتقاقي مباشر	301/1
18- الهَمّازُ	الذي يهمز الناس	تعريف اشتقاقي مباشر	173/3
19- الوَليجة	البطانة من المشركين يتخذونهم فيفشون لهم أسرارهم ويعلمونهم أُمورهم	تعريف مفصل	426/1
20- الزلق	التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم	تعريف مفصل	145/2

ب- طرائق الشرح المساعدة التي اعتمدها الفرَّاء في توصيل المعنى المعجمي:

أولاً: الشرح بتحديد المشترك اللفظي وبيان معانيه

- الشرح بتحديد المشترك اللفظي وبيان معانيه عند الفرَّاء في كتابه معاني القرآن:

لقد عُدَّ هذا النوع من الشرح عند الفرَّاء من الطرائق المساعدة لهُ في إيصال المعنى المعجمي، التي اعتمدها الفرَّاء في كتابه " معاني القرآن "، وعلى الرغم من تطرق الفرّاء إلى هذه الطريقة من الشرح، لكننا لا نجد من الفرَّاء التصريح المباشر بتسمية " المشترك اللفظي "، ولكن ما نتج من أقوال الفرَّاء وما نقله من معاني مختلفة

قد قيلت في لفظ واحد على لسانه وعلى لسان غيره تؤكد لنا تطرق الفرَّاء إلى هذا النوع من الشرح.

وفي أثناء تطرق الفرَّاء إلى هذه الطريقة من الشرح، نجد أنَّ المعاني المختلفة الخاصة بالمشترك اللفظي التي حدّدها الفرَّاء قد شرحت بأشكال مختلفة منها:

1- شرحت بألفاظ متعددة غير مُخصصة.
2- شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة ومعها ألفاظ مخصصة متعددة.
3- شرحت بألفاظ مخصصة متعددة.
4- شرحت بلفظ مفرد غير مخصص وشرحت بلفظ مخصص واحد.

ومن الألفاظ التي تطرق الفرَّاء إلى شرحها في كتابه(معاني القرآن) من خلال تحديد المشترك اللفظي وبيان معانيهِ نستشفها من خلال الجدول الآتي:

اللفظ	المعاني الدالة عليه	أشكال شرح المعاني	الجزء والصفحة
1- التَمَنّي	1- التلاوة 2- حديث النفس	شرحت بلفظ مفرد غير مخصص وشرحت بلفظ مخصص	229/2
2- الحَفَدَة	1- الأختان 2- الأعوان	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	110/2
3- السَلِيط	1- دهن السنام 2- الخل 3- دهن السمسم 4- الزيت	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة وشرحت بألفاظ متعددة مخصصة	117/3
4- الشَّفقِ	1- الحمرة 2- البياض	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	251/3
5- القَسْورة	1- الرماة 2- الأسد	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	206/3
6- الكَوْثَر	1- نهر في الجنة 2- هو الخير الكثير	شرح بألفاظ متعددة مخصصة	296-295/3
7- المَاعُون	1- المعروف 2- الزكاة 3- هو الماء	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	295/3
8- تَفَكَّهُون	1- تتعجبون 2- تندمون	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	128/3
9- مُخَلّدون	1- مفرَّطون 2- مسوَّرون	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	123/3
10- يَغلَّ	1- يَسْرُق 2- يخون	شرحت بألفاظ متعددة غير مخصصة	246/1

ثانياً: الشرح بتحديد تضاد الدال

- **مفهوم الشرح بتحديد تضاد الدال وحقيقتهُ:**

تعرّف هذه الطريقة الألفاظ بالإشارة إلى تضادها، ويتم ذلك في أغلب الأحيان عن طريق استعمال بعض المصطلحات التي تدلُّ على تضاد الألفاظ ومنها:

- **ضد، عكس، نقيض، خلاف** [1]، ويقوم هذا النوع من الشرح على أساس المقولة التي تقول: " بالأضداد تتضح المعاني "، أو " الشيء بضده يعرف"[2].

وضمت المعاجم العربية قديماً وحديثاً هذه الطريقة في الشرح[3]؛ لأنَّ ظاهرة الأضداد عدّت خصيصة من خصائص العربية التي انمازت بها العربية الجزرية تميزاً واضحاً، فجاءت العربية محملة بجملة من المفردات للمعنى وضده وغيره من الكلمات التي تحمل معنيين متضادين[4].

- **الشرح بتحديد تضاد الدال عند الفرَّاء في كتابه معاني القرآن:**

قبل التحدث عن تطرق الفرَّاء إلى هذه الطريقة من الشرح في كتابه " معاني القرآن "، أودُّ الحديث عن حقيقة مفادها: أنّهُ قد يتبادر إلى أذهان أهل البدع والزيغ ضعاف العقول والبصائر، المتربصين بالإسلام الدوائر بأنَّ وقوع التضاد في القرآن الكريم يعني التناقض الذي يفسد المعاني ويؤدي إلى التباس المعاني، ولكن الله جلّت قدرتهُ ودقّة حكمتهُ قد نزل القرآن بأفصح اللغات وضمَّنهُ أفصح وأجمل العبارات التي لا تتعارض مع معانيها ولا تلتبس في مبانيها، فالقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا يختل معنى بين دفتيه؛ وإنّما يصوغه الله ويُجري ألفاظه بالتضاد لما عرف وأُشتهر في لغة الضاد [5].

---

(1) يُنظر: طرق التعريف في المعجم الوسيط دراسة وصفية تحليلية: 40.

(2) يُنظر: الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية تطبيقية: 302.

(3) يُنظر: طرق التعريف في المعجم الوسيط دراسة وصفية تحليلية: 40.

(4) يُنظر: البحث الدلالي في كتب غريب القرآن، لابن قتيبة والسجستاني والراغب الأصفهاني: 133.

(5) ينظر: الاضداد:1،وظاهرة التضاد في اللغة العربية دراسة تطبيقية على المفضليات: 25.

وإنَّ استعمال الفرَّاء لهذه الطريقة من الشرح في كتابه " معاني القرآن " الذي تناول فيه ألفاظاً قرآنية، يثبت هذا الأمر اعتراف الفرَّاء بوجود ظاهرة التضاد في القرآن الكريم وقد استعمل الفرَّاء هذه الطريقة في بيان معاني الألفاظ في كتابه (معاني القرآن) الذي تناول فيه ألفاظاً قرآنية، ونجد أنه لم يصرح بالكلمات المعبرة عن الأضداد ككلمة ضد أو عكس أو خلاف، وإنما فهمنا ذلك من خلال شرح اللفظة ببيان تضادها في كتابه، وهذا يتضح من خلال الجدول الآتي:

اللفظ	ضدهُ	الجزء والصفحة
1- اشتروا	باعوا	56/1
2- بعتهُ	اشتريتهُ	56/1
3- خفيتُ	1- أظهرتُ 2- سترتُ	176/2

ونودُّ القول أنَّ الفرَّاء لم يكتفِ بتفسير ألفاظ القرآن الكريم، وإنما وجدناه يفسّر ألفاظاً يستخرجها من الشعر أيضاً[1] .

(1) يُنظر: معاني القرآن: 56/1، و173/1.